كيف يحافظ "الجنوب" على انتصارات الضالع رغم مناوشات الإصلاح؟

موجة ثورية جنوبية لإسقاط ما تبقى من (الإخوان)

"الأمناء" القسم السياسي:

عمد حزب الإصلاح على تشتيت القوات الجنوبية المشاركة في معركة الضالع من خلال إثارة القلائل والمشكلات داخل محافظات الجنوب وبالتحديد في شبوة وسقطرى، غير أن الأبطال البواسل على الحدود حافظوا على انتصاراتهم بل واستمروا في إلحاق المليشيات الحوثية هزائم متتالية كان آخرها اليوم الأحد، بعد أن سيطرت قوات اللواء الأول صاعقة في منطقة شخب بجبهة شمال الضالع وفرضت قوتها على عدة مواقع عسكرية في القفلة وباب غلق وتبة القراميد من عدة اتجاهات متفرقة.

على مدار الأشهر الماضية حاول حزب الإصلاح أن يوظف خيانته لصالح دعم المليشيات الحوثية، تارة من خلال المشاركة معهم في المعارك التي يخوضونها في الضالع، أخرى عبر تسليم مواقع استراتيجية للمليشيات الإيرانية على حدود محافظات الجنوب، وثالثة من خلال تهريب السلاح والعتاد إلى العدو الحوثي، ونهاية بإثارة المشكلات في سقطرى وشبوة وعدن ووصولا إلى لحج.

جميع هذه المحاولات هدفها الأساسي إلحاق الهزيمة بالقوات الجنوبية سواء بالتحالف مع الحوثيين أو من خلال عناصرها التي تتولى مناصب إدارية وتتبع الشرعية، ولكن في كلا الحالات فشل الإصلاح في أن يحدث خرقا يمكنه من التواجد في الجنوب أو يؤدي إلى تشتيت القوات الجنوبية، بعد أن فصل المجلس الانتقالي الجنوبي بشكل كلي بين العمليات العسكرية والبطولية للقوات المسلحة الجنوبية وبين المعارك السياسية والانتفاضة الجنوبية في وجه الإصلاح.

وخلال الأيام الماضية، شنت القوات الجنوبية هجمات عدة على مناطق متفرقة واستعادة عدد من المناطق، وقامت قوات اللواء الأول صاعقة اليوم الأحد، بالهجوم على مواقع مليشيات الحوثي، من عدة اتجاهات في منطقة شخب بجبهة شمال الضالع وسيطرت على عدة مواقع عسكرية في القفلة وباب غلق وتبة القراميد من عدة اتجاهات متفرقة.

وكشفت مصادر عسكرية عن تركز الهجوم على أهم المواقع العسكرية الذي كانت بيد المليشيات الحوثية فيما تم دحرها منها، وبحسب المصادر خلفت هذه المواجهات عدد من القتلى والجرحى، في صفوف المليشيات الحوثية مؤكدة أن قتلى المليشيات الحوثية بالعشرات.

وشاهدت المصادر سيارات الإسعاف والمركبات الخاصة والأجرة وهي تنقل جثث القتلى والجرحى، على مدار الساعة حيث تم نقلهم إلى مستشفيات اب فيما تبقى الباقي من جثث المليشيات في الأودية والشعاب الذين قتلوا فيها نتيجة الهجوم الذي، شنته قوات الأول صاعقة مسنودة بالقوات الجنوبية.

ووصف هذا الهجوم المغاير بالنوعي من حيث التكتيك العسكري المحكم حيث ضيق الخناق، وكبد المليشيات الحوثية الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد فيما اغتنمت قوات اللواء أول صاعقة العديد من الأسلحة والآليات العسكرية.

ويأتي هذا الهجوم العسكري الذي شنته قوات اللواء الأول صاعقة بالتزامن مع الذكرى المأساوية للحرب على الجنوب من قبل نظام صنعاء في 7/7 يوليو 1994م.

ولقي 4 أفراد من قوات اللواء الأول صاعقة استشهادهم أمس الأول الأحد، في معارك مع مليشيات الحوثية، في مديرية قعطبة بشمال محافظة الضالع، بعد أن تقدمت أمس باتجاه باب غلق، وسيطرت على منطقة الباب بالكامل والتباب السود والقراميد وعدة مواقع أخرى.

واستمرار للدور المساند من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي للقوات الجنوبية، زار اللواء عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي معسكر اللواء الخامس دعم وإسناد بردفان، ومعسكر اللواء التدريبي بمنطقة الراحة الذي ترابط فيه كتيبة من اللواء الخامس دعم وإسناد وذلك بمرافقة قائد التحالف العربي في عدن أبو محمد، وعدد من قيادات المجلس.

وتفقد الزبيدي في هذه الزيارة أحوال المرابطين، وحيا في كلمته قيادة وضباط وأفراد اللواء الخامس دعم وإسناد مشيدا بالانتصارات التي حققها منتسبو اللواء الخامس دعم وإسناد والحزام الأمني في جبهة كرش على المليشيات الحوثية وفي حفظ أمن واستقرار المواطنين والتصدي للتطرف والإرهاب.

وأشاد أيضاً بالدور النضالي والتضحيات التي قدمها أبناء ردفان على مر التاريخ في الجنوب، والتي كان آخرها تسطيرهم للملاحم البطولية في التصدي للمليشيات الانقلابية الحوثية وطردهم من أرض الجنوب وفي جبهة الساحل الغربي لليمن.

وأكد الزبيدي أن المجلس الانتقالي الجنوبي سيواصل محاربة المليشيات الحوثية الانقلابية ومساندة الأشقاء في دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة في محاربة الإرهاب والتطرف.

موجة ثورية لإسقاط ما تبقى من الإخوان

كشفت المظاهرات الحاشدة التي جابت شوارع سقطرى، الخميس الفائت، وجددت رفضها الوجود الإخواني بالجزيرة، وذلك للمرة الرابعة خلال أسبوعين، عن أن هناك موجة ثورية جديدة يقودها أهالي الجنوب لإسقاط ما تبقى من تنظيم الإخوان والذي لفظه المواطنين من قبل في بلدان عربية عدة، ويبدو أن الوقت قد حان لإنهاء هذا الإرهاب من خلال محافظات الجنوب التي تعي جيدا خطورة هذا التنظيم.

يستكمل أبناء سقطرى وشبوة وعدن ما بدأه الشعب المصري والسوداني والليبي والتونسي، إذ أن الخروج بشكل مكثف ومنظم ومتتالي يعبر عن جوهر الرغبة الصادقة في إزاحة التنظيم بشكل كلي وعدم السماح له بالاستمرار في المزيد من مخططاته التآمرية، وتلقين ذراعه السياسي ممثلاً في حزب الإصلاح درسًا جديدا لن ينساه مثلما الوضع بالنسبة للحرية والعدالة في مصر والمؤتمر الوطني بالجزائر وحركة النهضة في تونس ونهاية بإخوان ليبيا ومليشياتهم الإرهابية.

التحرك الشعبي يعد الحل الأكثر فعالية مع تنظيم مثل الإخوان، لأنه دائم الإرتكان على الشارع باعتبار أنه يستمد شرعيته منه، ويأخذ من حديثه المتكرر بتمثيله للشارع ساترا يستخدم من ورائه السلاح ويرتكب أبشع الجرائم بحق المدنيين العزل، وبالتالي فإن خروج الشارع بكثافة ضد جرائمه يبدد ذلك المخطط ويجعله ينكشف بشكل أكبر أمام المواطنين، لأنه يلجأ إلى استخدام السلاح بشكل مكثف لفرض قوته، لكنه دائما ما يخسر المعركة.

أهالي الجنوب تعلموا الدروس الماضية التي شهدت سقوطا مدويا لتنظيم الإخوان، فرهانهم الأول والأخير على السلمية، وهدفهم الأساسي طرد التنظيم والقيادات التنفيذية التي تدعمه، ولكن في المقابل فإن معركتهم العسكرية في مواجهة المليشيات الحوثية لا تتوقف في الضالع، وكذلك فإن أي تهديد عسكري من قبل الإصلاح سيواجه برد أقوى منه.

مظاهرات سقطرى ضد الإخوان لن تتوقف وستستمر حتى إنهاء وجود الإخوان واستئصاله بشكل كلي من الجزيرة الهادئة، ولعل ما يدعم ذلك أن رهان الإخوان والمحافظ رمزي محروس التابع لهم على التأييد الشعبي قد فشل بعد أن عرفوا قدرهم جيدا في المحافظة الأحد الماضي التي يمكن وصفها بالوهمية بعد أن لجئوا للاستعانة بقوات الجيش للتأكيد على حضورهم.

وفي المقابل فإن مظاهرات سقطرى دعمت في الجانب المقابل شرعية المجلس الانتقالي الذي يسعى لتوحيد راية الجنوب، واستعادة الدولة، باعتباره ممثلا للإدارة الجنوبية، إذ أكدت سقطرى مجددا التفافها حول تطلعات شعب الجنوب باستعادة السيادة وبناء دولته وأعطت دروساً لمليشيات الإصلاح بأن عبثهم وتأمرهم سينتهي حتما.

وكان المجلس الانتقالي قد أعلن الخميس الفائت، وفقا لخيارات الشعب للعالم، بأن محافظة سقطرى منكوبة نتيجة للسياسات الكارثية التي تنتهجها سلطة محروس المختطفة من قبل حزب الإصلاح، ووجه رسالة مهمة لكل أبناء المحافظة وللرأي العام بشأن الأحداث الحالية، مؤكدا على التمسك بمطالب الشعب في أكثر من حشد جماهيري.

ودعا المجلس كافة أبناء المحافظة إلى الخروج بمظاهرات حاشدة ومستمرة ضد سياسات تعطيل التنمية التي تنتهجها السلطة، مشددا على دعمه هذه المظاهرات وحمايتها.

وأكد على السعي المستمر إلى إقالة المحافظ محروس من قيادة المحافظة، ومرشد الإخوان فهد كفاين وزيرة الثروة السمكية، باعتباره رأس الفتنة في تأجيج الصراع القائم في سقطرى.